عنو عزيزة
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الجزائر

التدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

المقدمـــة:

يعتبر الدين بعداً من أبعاد الشخصية، بحيث يتناول نواحي الحياة النفسية والاجتماعية والثقافية للفرد، وسواء كان الاتجاه نحو الدين موجباً أو سالباً فإنه يعتبر بكل ما جاء به من تعليمات ومن طاقة روحية هائلة تهيمن على الراحة النفسية وهدوء البال، قوة دافعة للفرد تقيه من الاضطرابات النفسية والسلوكية، كما أن علم النفس بمختلف اختصاصاته وفروعه يهدف في نهاية المطاف إلى الوصول بالفرد إلى ما نسميه بالصحة النفسية التي تتضمن توافق الإنسان وتوازنه النفسي والاجتماعي، والقدرة على الاستمتاع بالحياة، وتحقيق الذات في الإنتاج الخلاق، والتفاعل الاجتماعي السوي. وبالتالي فلا بد على الأشخاص وخاصة منهم المراهقين الالتزام بتعاليم الديـــن وأوامره معرفة وعملاً لكي يعيشوا في راحة وسلام مع أنفسهم ومع الآخرين. (رفعت، 2001، ص ص 240-244).

كما يعرف الدين بأنه الصوت الداخلي الذي يحكم سلوك الأفراد ويتسم بخاصية النفاذ إلى داخل النفس، كما أنه قوة روحية لازمة لصحة الإنسان (الفيومي، 1985، ص47)، ويرى عبد الباقي «ان الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله، كما يزوده برؤية عالم آخر غير محسوس فوق هذا العالم فيه الخلاص والرحمة. (عبد الباقي، 1986، ص 244) .

ويذكر البربري أن الدين يعد بمثابة الإطار المرجعي المعياري الذي يلجأ إليه الفرد في سعيه لكل ما قد يواجهه من مختلف صور الصراع، سواء كان داخلياً أو يتصل بأشخاص آخرين مما يجعل الدين يحقق للفرد توازنه الداخلي والخارجي.من خلال صراعه الدائم مع نفسه والمجتمع و الكون .

وبالإضافة إلى ذلك يبين محمد شرف وعيسوي أن الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته في الحياة ويخلصه من مشاعر الذنب، وينمي الشعور بالإيمان والصبر، ويطرد مشاعر اليأس والقنوط، كما يساعد الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى ومغزى و دلالة، (محمد شرف وعيسوي، 1974، ص 184-187).

كما يعتبر الدين مصدر لتهذيب السلوك وتقويم الأخلاق وتحقيق االمعاملة الحسنة، وإقامة قواعد العدل، ومقاومة الفساد والفوضى، كما أنه يربط بين قلوب أفراد المجتمع الواحد برباط المحبة والتراحم والبر والالتزام المتبادل.(بيصار، 1973، ص 90-94) .

كما يرى بوترو أن الدين قوة أخلاقية تلزم الفرد وتحضه وتأمره بأفعال وتنهاه عن أمور بعيدة عن فطرته، وفيه يشعر الفرد بالحب والرجاء، والخوف والرغبة، والسعادة، والميل إلى الانفعال.(بوترو، 1973، ص ص146-151).

في حين يرى ألبورت Allport أن الدين عبارة عن أنظمة المعتقدات والقيم والاتجاهات لدى الفرد والتي ترشده إلى السلوك الديني السليم. وتوضح دائرة المعارف الفرنسية أن الدين هو تأسيس الحياة على الإحساس برابطة تضم الروح البشرية مع الذات الخفية (الله) الذي يدرك سيطرتها على العالم وعلى الروح البشرية نفسها تجمع تلك الذات الخفية عاطفة واحدة. (الجريحي، 1982 ، ص31).

وهناك تكمن أهمية هذه الدراسة أي محاولة إبراز هذه الحقيقة وهل التدين يؤثر حقاً على التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

حقيقتان يكاد الإجماع أن ينعقد عليهما:أن الدين من عند الله وأن التدين فطرة، فإن أصالة الدين و التدين في تاريخ الأمم الماضية، يؤكد هاتين الحقيقتين وأنه ما قال بلوتارك «من الممكن أن توجد مدن بلا أسوار وبلا ثروة وبلا آداب وبلا مسارح و لم ير إنسان قط مدينة بلا معبد، أو لا تمارس الصلاة، فالدين طابع إنساني وإحدى الضرورات الإنسانية. ويؤكد توينبي: «أن الإيديولوجيات عجزت أن تسد مكان الدين.(الجندي، 1982، ص 173).

يحدثنا علم النفس كما وصلنا من الثقافة الأوروبية عن عدة حاجات نفسية يجب أن يتم توافرها و تكاملها في الإنسان حتى يصل إلى التوازن النفسي، وتشمل هذه الحاجات، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى التقدير، الحاجة إلى الحب، النجاح ... إلخ، إلاّ أننا لاحظنا أن هناك حاجة نفسية تشتاق إليها النفس الإنسانية و لم يأت ذكرها في قاموس علم النفس وهي الحاجة إلى الدين والتدين .(رفعت، 2001، ص 240).

وعليه يبدو واضحاً أن الدين هو المصدر الأول للفضيلة، ودائماً ما تكون القيم الأخلاقية مستمدة من تعاليم الدين وهذه القيم الدينية هي التي تغرس الفضائل في النفوس وأحوج الناس إلى الدين والتدين هم المراهقون لأنه يعينهم على اجتياز هذه المرحلة وما فيها من أزمات بسلام، ويضيف محمد كامل النحاس (1960) قائلاً: «إن الإيمان عقيدة خالصة يجب أن يسير السلوك وفقاً لها، علماً أن الإيمان بلا عقيدة والسلوك الديني الذي يأخذ شكل العادة الآلية أمر خطير يؤدي إلى السلوك المنحرف»، ويحذر محمد كامل من التيارات السلوكية المستوردة التي قد تؤدي إلى نكسة تصيب المراهقين في عقيدتهم وإيمانهم

بتعاليم الدين، وسلوكهم على هداه مما يؤدي إلى تشويه الشخصية الفردية.(زهران، 1982، ص 397).

كما أن الدين لا يعد قيداً على الإطلاق يعوق حركة سلوكيات المراهق ويكبل مسارها، ولكنه في الحقيقة يعمل من أجل تنظيم مسار هذا السلوك ويوفر له الضوابط ما يقيه من الشوائب، كما أن هذا السلوك في غاياته وأهدافه يعمل على إرساء قواعد الغير محققاً كل عوامل البناء والتقدم بعيداً عن كل صور الهدم والانحراف، وينطلق السلوك الديني دائماً من ذات واعية أنعم الله عليها بالفطرة النقية وذات محصنة بالقيم الأخلاقية ومسترشدة بالعقيدة السمحة.(الأقصري، 2002، ص 131) .

ولقد أصبح واضحاً أن المراهق يجد في الدين الأمان والاطمئنان و السلامة النفسية في الحاضر والمستقبل، فهذه الحقيقة التي يؤكدها الدين نفسه والعلـــم الحديث، وخاصة الطب النفسي الذي يركز الآن على الخلاص من المشاكل النفسية والعصبية عن طريق التدين الواعـــي السليم، وهذا ما تؤكـــده دراسات كل من يونغ وهنري لانك Yung & Henry Lang ولقد أكد يونغ Yung أشهر الأطباء النفسانيين بأمريكا في كتابه «رجل العصر يبحث عن روح» إذ يقول: «استشارني من خلال الأعوام الثلاثين الماضية أشخاص من مختلف شعوب العالم المتحضرة، و عالجت مئات من المرضى فلم أجد مشكلة واحدة من مشكلات أولئك الذين بلغوا منتصف العمر أي 35 سنة أو نحوها، لا ترجع أسبابها إلاّ لابتعاد هؤلاء عن الإيمان والخروج عن تعاليم الدين، و يصبح القول أن كل واحد من هؤلاء المرضى وقع فريسة المرض لأنه يشعر بعدم السكينة النفسية التي يجلبها الدين، و لم يبرأ واحد منهم إلاّ حين إستعاد إيمانه وإستعان بأوامر الدين ونواهيه على مواجهة الحياة» (القرضاوي، 1987، ص 360).

كما أن هنري لانك Henry Lang يقول أن العقيدة الدينية ذات أهمية بالنسبة لحياة الإنسان، إذ أن كل من يعتنق ديناً أو يتردد على دور العبادة يتمتع بشخصية أقوى وأفضل ممن لا دين له أو لا يزاول آية عبادة».(نفس المرجع السابق، ص 255).

ذلك أنه عندما يعجز الإنسان على إقامة التواؤم والانسجام بينه وبين بيئته و نفسه قيل أنه سيء التوافق ولسوء التوافق مجالات عدة كسوء التوافق الشخصي، سوء التوافق الاجتماعي، سوء التوافق الأسري، والمهني، والديني، وسوء التوافق المدرسي... على أن سوء التوافق في مجال معين يكون له صداه وآثره في المجالات الأخرى.(شاذلي، 2001، ص 67).

واضطرابات التوافق لا تقتصر على عمر دون آخر، فقد تبين نتيجة البحوث والدراسات أن معظم الناس الذين ينشدون العون للتخلص من اضطراباتهم هم في

العشرينات من أعمارهم، لكن الأمر لا يتوقف عند هذه الأعمار، فالمراهقون مثلاً كثيراً ما يجلبون عناصر اضطرابات سوء التوافق لأنفسهم بأيديهم.(هليز، 1999، ص 77).

وانطلاقا مما سبق يبدو واضحاً أن أحوج الناس إلى التربية الدينية هم المراهقين والشباب من الجنسين، كي يتعرفوا على القيم الأخلاقية والإنسانية التي تعينهم على إجتياز هذه المرحلة بما فيها من أزمات، والمراهق دائماً تجده مرهف الحس يخاف من العقاب إذا اقتنع به، كما أن ميله إلى الناحية الروحية يساعده على التشبث بالعقائد الدينية، وهو ما يربي فيه الضمير الذي يكون بمثابة الحارس الأمين الذي يكون رقيباً على تصرفاته وسلوكاته، ويكون ضابطاً للمراهقين من الجنسين وحارساً يقيمهم من الوقوع في الرذيلة.والتربية الدينية ليست أساليب مفروضة تقوم على التلقين، وإنما تعني في جوهرها تنشئة سليمة تهدف إلى تنمية الشخصية الفردية من خلال ربطها بقيم المجتمع والتفاعل مهما وصولاً إلى تحقيق أهداف المجتمع وغاياته. (الأقصري، 2002، ص 130).

بالإضافة إلى أن التربية الدينية تهذب نفس الإنسان، وتعينه على أداء واجبه نحو الله ونحو أسرته ونحو إخوته في الإنسانية، وأن يقول الصدق ويحكم بالحق، وينشر الخير بين الناس، وهذه هي درجة الصالحين التي يريدها الله للذين يتمسكون بالدين ويحرصون عليه، فالمتدين الذي تشبع بالتربية الدينية الصحية لا يعطل عقله ولا مواهبه الفكرية، فلا يصدق الوهم ويأخذ بالحدس والظن لأن الظن لا يغني من الحق شيئاً ولا يتبع الشهوات، بل يحكم عقله ويصون قلبه ويتطلع دائماً إلى ما هو أرقى وأنقى. (سابق، 1997، ص ص 54-55).

وبالتالي فإن المبادئ الدينية تقي المراهقين من الانحراف، و تحولهم إلى اتجاه الفضيلة وتجعل منهم أفراد صالحين يشبوا على فعل الخير والتمسك بالدين، والسلوك الديني ينطلق دائماً من ذات واعية أنعم الله عليها بالفطرة النقية وذات محصنة بالقيم الأخلاقية ومسترشدة بالعقيدة السمعة.(الأقصري، 2002، ص ص 130-131).

ونهدف من خلال هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الدين والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، بناءاً على ما استجد وما استحدث من بحوث ميدانية حول التدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي تفترض الدراسة الحالية ما يلي:

1- هناك علاقة بين التدين وبعد الفرائض الدينية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
2- هناك علاقة بين التدين وبعد المعاملات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
3- هناك علاقة بين التدين وبعد الأخلاق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
4- هناك علاقة بين التدين والتوافق الشخصي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
5- هناك علاقة بين التدين والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
6 - هناك علاقة بين التدين والتوافق العام لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الدراسة الحالية:

عينة البحث تتكون من 200 تلميذ موزعين على مجموعتين:

(أ) المجموعة الأكثر تدين: وتشتمل على 100 تلميذ في السنة الثالثة ثانوي بثانوية الأمير عبد القادر بباب الوادي الجزائر العاصمة، ثانوية عائشة أم المؤمنين بحسين داي بالجزائر العاصمة.يمتد عمرهم ما بين 18 –22 سنة(بمتوسط عمري 18 سنة).

(ب) المجموعة الأقل تدين: كانت هذه المجموعة مماثلة لحد كبير للمجموعة الأكثر تدين، إذ اشتملت على 100 تلميذ يتراوح عمرهم ما بين 18-22 سنة (بمتوسط عمري 18 سنة).

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة أو المواقع بدقة وموضوعية، وذلك اعتمادا على المعطيات التي تحلل تحليلاً كمياً وكيفياً.وذلك باعتماد الطرق الإحصائية المختلفة لدراسة العلاقة بين الظواهر.

وسائل القياس:

استخدمت الدراسة استبانه للكشف عن التدين للمستجوبين واختبار التوافق النفسي الاجتماعي.

حيث استخدمنا الإستبانة لجمع المعلومات وتحديد الدين عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، و تتكون من 26 سؤال: 11 سؤال خاص بالفرائض 7 أسئلة خاصة بالمعاملات، 8 أسئلة خاصة بالأخلاق.

على هذا الأساس تحتوي الإستبانة على البنود التالية:

- تتمثل الفرائض في البنود:11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1
- تتمثل المعاملات في البنود : 19.18.17.16.15.14.13
- تتمثل الأخلاق في البنود : 26.25.24.23.22.21.20.12

ولقد تمثلت طريقة التصحيح على أن تعطى 3 درجات في حال الإجابة «دائماً» ودرجتين في حالة الإجابة «أحيانا» درجة واحدة عند الإجابة «نادراً» و0 درجة عند الإجابة «أبداً»إلاّ في العبارة 19 فاعتبارها سلبية في معناها يتم إعطاء الدرجة بشكل عكسي أي 0 «دائماً» (1) أحياناً (2) نادراً، و أبداً (3) .

ذلك أن مجموع الدرجات الكلي هو 75 درجة إلى 60 درجة أي أعلى درجة للتدين، و إذا استثنينا العبارات الخاصة بالسنن، فإنه يصبح عدد الدرجات 60 درجة، أما أدنى درجة للتدين تمتد ما بين 59 إلى 3 درجة .

ولتحقيق صدق الإستبانة تم عرض مفرداتها على 50 أستاذ، مختص في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا لاستشاراتهم في صحة مفرداتها، وللتأكد من ثبات الإستبانة تم تطبيقه على عينة شملت 180 تلميذ من الأقسام النهائية، وذلك باعتماد طريقة إعادة التطبيق بعد 15 يوم، واستعملنا معامل الارتباط بيرسون وقدر 0.60.

- اختبار التوافق النفسي الاجتماعي:

اختبار موضوعي من إعداد كل من كلارك وإليس وتيجز وثورب Clarek,Ellis,Tiges & Turbe (1939) ويعرف باختبار كاليفورنيا للشخصية، وقد كيفه محمود عطية هنا ليناسب البيئة المصرية، حيث يتضمن هذا الاختبار 180 سؤال مقسماً إلى 12 بند، منها 6 بنود متعلقة بالتوافق النفسي 6 بنود متعلقة بالتوافق الاجتماعي، ويحتوي كل بند على 15 سؤال.مجموع القسمين يمثل التوافق العام. «ويصحح الاختبار بالاستعانة بمفتاح التصحيح حيث تعطى درجة للإجابة التي تتفق مع مفتاح التصحيح. وكل قسم مجموع درجاته 15 نقطة لكل قسم ومجموع القسمين يمثل التوافق العام».

وبالنسبة لصدق الاختبار في البيئة الجزائرية فقد قام حسين أحمد دالي بحساب صدق الاختبار على عينة من المراهقين كفيفي البصر، وارتباط درجاته مع تقديرات المدرسين، وقدر ما بين 0.16 و0.88 أما في البيئة المصرية فتراوح معامل الارتباط بين 0.13 و.90 .ولقد تراوح معامل ثبات الاختبار في صورته العربية بطريقة كودر تشارد سون بين 0.85 و0.91.

- النتـــائج:

لفحص ودراسة الفروق الممكنة بين التلاميذ الأكثر تدين والتلاميذ الأقل تدين استعنا باختبار (ت) لستود Student والذي يقارن بين متوسطات المجموعتين. وقد أسفر التحليل الإحصائي عن نتائج أثبتت وجود فرق جوهري دال إحصائيا.

جدول (1)

يوضح الفروق في الفرائض بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الفرائض	25.75	2.26	19.29	5.67	6.27	0.01

يشير الجدول (1) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الأكثر تديناً يساوي 25.75 وتنحرف القيم بدرجة 2.26 أما متوسط التلاميذ الأقل تديناً فبساوي 19.29، وتنحرف عنه القيم بدرجة 5.67، أما قيمة (ت) فقدرت بـ 6.27، وهي فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

جدول (2) يوضح الفروق في المعاملات بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
المعاملات	17.84	1.45	15.03	2.48	5.73	0.01

تشير نتائج جدول (2) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الأكثر تديناً يساوي 17.84 وتنحرف عنه القيم بدرجة 1.45، في حين قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ الأقل تديناً (15.03) وتنحرف عنه القيم بـ 2.48، أما قيمة (ت) فبلغت 5.73، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.01.

جدول (3) يوضح الفروق في الأخلاق بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الأخلاق	21.36	1.71	16.59	3.08	7.95	0.01

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع يساوي 21.36 وتنحرف عنه القيم بدرجة 1.71، في حين وصل المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المنخفض 16.59، وتنحرف عنه القيم بدرجة 3.08، بينما بلغت قيمة (ت) 7.95 وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.01.

جدول (4)

يوضح الفروق في الاعتماد على النفس بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الاعتماد على النفس	12.09	1.87	11	1	2.86	0.01

تشير نتائج جدول (4) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع قدر بـــ 12.09 وتنحرف عنه القيم بدرجة 1.87، أما متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض قدر بـــ 11 وتنحرف عنه القيم بدرجة 1. أما قيمة (ت) فبلغت 2.86 وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.01 .

جدول (5)

يوضح الفروق في الإحساس بالقيمة بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الشعور بالقيمة	11.58	2.06	10.18	2.70	2.37	0.05

تشير نتائج جدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع يساوي 11.58 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.06 في حين بلغ متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض 10.18 الذي تنحرف عنه القيم بدرجة 2.70، أما قيمة (ت) فبلغت 2.37، وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.05.

جدول (6)

يوضح الفروق في الشعور بالحرية بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلامبذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلامبذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الشعور بالحرية	12.78	1.31	11.59	2.05	2.90	0.01

تشير نتائج جدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع يساوي 12.78 وتنحرف عنه القيم بدرجة 1.31، أما متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض قدر بـ 11.59 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.05 في حين قدرت قيمة (ت) 2.90 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول (7)

يوضح الفروق في الشعور بالإنتماء بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الشعور بالانتماء	12.21	2.36	10.74	3.03	2.23	0.05

تشير نتائج جدول (7) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع بلغ 12.21 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.36، في حين بلغ متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض 10.74 والذي تنحرف عنه القيم بدرجة 3.03، أما قيمة (ت) فقدرت 2.23 وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.05.

جدول (8)

يوضح الفروق في التحرر من الميل إلى الإنفراد بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض .

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التحرر من الميل إلى الإنفراد	9.51	3.30	7.62	2.76	2.58	0.05

تشير نتائج جدول (8) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الأكثر تديناً يساوي 9.51 وتنحرف عنه القيم بدرجة 3.30 في حين قدر متوسط التلاميذ الأقل تديناً 7.62 والذي تنحرف عنه القيم بدرجة 2.76، أما قيمة (ت) فقدرت 2.58، وهي دالة إحصائياً عند المستوى 0.05 .

جدول (9)

يوضح الفروق في الخلو من الأعراض العصابية بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلامبذ ذوي التدين المنخفض.

العينـــة / المتغـــير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمـــة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الخلو من الأعراض العصابية	13	1.61	11.11	2	4.29	0.01

تشير نتائج جدول (9) إلى ان المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع يساوي 13 وتنحرف عنه القيم بدرجة 1.61 في حين قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المنخفض 11.11 والذي تنحرف عنه القيم بدرجة 2 .أما قيمة (ت) فقدرت 4.29 وهي ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01.

جدول (10)

يوضح الفروق في التوافق الشخصي بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينـــة / المتغـــير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمـــة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التوافق الشخصي	68.51	5.76	61.62	8.71	3.82	0.01

تشير نتائج جدول (10) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع يساوي 68.51 وتنحرف عنه القيم بدرجة 5.76، في حين قدر متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض 61.62 وتنحرف عنه القيم بدرجة 8.71، أما قيمة (ت) فقدر بـــ 3.82، وهي تؤكد على وجود فروق دالة احصائياً عند المستوى 0.01 .

جدول (11)

يوضح الفروق في الاعتراف بالمستويات الاجتماعية بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	11.09	2.12	8.77	2.33	4.21	0.01

تشير نتائج جدول (11) إلى أن متوسط التلاميذ الأكثر تديناً يساوي 11.09 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.12، في حين قدر متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض 8.77 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.33. أما قيمة (ت)فبلغت 4.21 مما يؤكد وجود فروق احصائياً عند المستوى 0.01 .

جدول (12)

يوضح الفروق في اكتساب المهارات الاجتماعية بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
اكتساب المهارات الاجتماعية	9.39	2.48	7.70	2.57	2.72	0.01

تشير نتائج جدول (12) إلى أن متوسط التلاميذ ذوي التدين المرتفع بلغ 9.39 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.48، في حين قدر متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض

7.70 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.57، أما قيمة (ت) فقدرت 2.72 وهي تؤكد وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى 0.01.

جدول (13)

يوضح الفروق في التحرر من الميول المضادة للمجتمع
بين التلاميذ ذوي التديـــن المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض .

العينـــة / المتغـــير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمـــة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التحرر من الميول المضادة للمجتمع	9.69	2.65	7.7	2.53	3.10	0.01

تشير نتائج جدول (13) أن متوسط التلاميذ الأكثر تديناً في التحرر من الميول المضادة للمجتمع بلغ 9.65 وينحرف عنه القيم بدرجة 2.65، أما متوسط التلاميذ الأقل تديناً فقدر بـــ 7.7 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.53، في حين بلغت قيمة (ت) 3.10 وهي تؤكد وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى 0.01.

جدول (14)

يوضح الفروق في العلاقة بالأسرة بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع
والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينـــة / المتغـــير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمـــة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
العلاقة بالأسرة	11.21	2.66	9.11	3.23	2.87	0.01

تشير نتائج جدول (14) إلى أن متوسط التلاميذ الأكثر تديناً يساوي 11.21 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.66، في حين متوسط التلاميذ الأقل تديناً يساوي 9.11 وتنحرف عنه القيم بدرجة 3.23.أما قيمة (ت) فتساوي 2.87 وهي تؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.01 .

جدول (15)

يوضح الفروق في علاقة المراهق بالمدرسة بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض .

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
العلاقة بالمدرسة	7.93	1.92	6.51	2.67	2.49	0.05

تشير نتائج جدول (15) إلى أن متوسط التلاميذ الأكثر تديناً يساوي 7.93 وتنحرف القيم بدرجة 1.92، أما متوسط التلاميذ ذوي الأقل تديناً فيساوي 6.51 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.67، في حين بلغت قيمة (ت) 2.49 وهي تؤكد وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى 0.05 .

جدول (16)

يوضح الفروق في العلاقة بالبيئة المحلية عند التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض .

العينة / المتغير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
العلاقة بالبيئة المحلية	8.57	2.42	6.29	2.19	4	0.01

تشير نتائج جدول (16) إلى أن متوسط التلاميذ ذوي التدين المرتفع يساوي 8.57 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.42، أما متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض فيساوي 6.29 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.19 في حين قدرت قيمة (ت) 4، وهي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01.

جدول (17)

يوضح الفروق في التوافق الاجتماعي بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض .

العينـــــة / المتغـــير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمـــة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التوافق الاجتماعي	58.30	8.2	48.96	2.74	4.44	0.01

تشير نتائج جدول (17) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع يساوي 58.30 وتنحرف عنه القيم بدرجة 8.2، أما متوسط التلاميذ ذوي التدين المنخفض فيساوي 48.96 وتنحرف عنه القيم بدرجة 2.74، أما قيمة (ت) فقدرت 4.44، وهي تؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.01 .

جدول (18)

يوضح الفروق في التوافق العام بين التلاميذ ذوي التدين المرتفع والتلاميذ ذوي التدين المنخفض.

العينـــــة / المتغـــير	التلاميذ ذوي التدين المرتفع		التلاميذ ذوي التدين المنخفض		قيمـــة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التوافق العام	126.96	10.49	110.81	14.58	5.20	0.01

تشير نتائج جدول (18) إلى أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي التدين المرتفع يساوي 126.96، وتنحرف عنه القيم بدرجة 10.49، في حين قدر متوسط التلاميذ ذوي

التدين المنخفض 110.81 وتنحرف عنه القيم بدرجة 14.58، أما قيمة (ت) فقدرت 5.20، وهي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 .

– مناقشة النتائج :

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن هناك علاقة بين التدين وأبعاده الثلاث المتمثلة في بعد الفرائض الدينية، وبعد المعاملات، وبعد الأخلاق.أي كلما زاد إلتزام التلميذ بهذه الجوانب كلما ارتفعت درجة تدينه، وكلما ابتعد المراهق عن ممارسة هذه الجوانب والأبعاد الدينية وأهملها كلما انخفضت درجة تدينه.

علماً أنه في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة تنمو فيها قدرات المراهق العقلية والجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، مما يجعله قادراً على التحرر من قيود الحس وشرود الخيال، كما أن معلوماته ومعارفه تتوسع، وعليه فالتفكير الديني عند المراهق يتأثر بما يتلقاه من معتقدات ومفاهيم دينية في مراحل نموه السابقة فالشباب المراهق يدعوه تفكيره للتساؤل عن القضايا الكونية والنفسية، وعن بدايات الإنسان وغاياته، وتكون عواطفه الدينية جياشة وأحاسيسه مرهفة، مما يشير إلى ميول المراهق الأكيدة نحو التدين والتعبد بصوره المختلفة، فقد أشارت دراسة الزعبلاوي إلى أن مرحلة المراهقة مفعمة بالحيوية الدينية والتعميق في فهم الدين وأصوله ومبادئه، ولهذا جاءت قراءة الكتب الدينية والمجلات الإسلامية في المقام الأول من اهتمامات المراهقين، كذلك الاستماع إلى البرامج الدينية في الإذاعة و مشاهدة البرامج الدينية على الشاشة الصغيرة، كما أن نسبة المراهقين الذين يؤدون الصلاة ويحرصون عليها تزيد نسبهم عن 50% .(ناصر ودرويش، 1997، ص ص82-84).

كما تتضح أن هناك علاقة بين التدين وبعد الفرائض الدينية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.إذ أنه من خلال قيمة (ت) المتحصل عليها في هذا البعد قدرت 6.27 و هي دالة عند المستوى 0.01، وهذا يدل على أن ممارسة الفرائض الدينية كالصلاة والصيام والزكاة وقراءة القرآن والدعاء ... إلخ، له دور كبير في توطيد صلة الفرد بربه، مما يجعله أكثر التزاما بأوامر الله ونواهيه الشيء الذي يجعله أكثر تديناً.قال الله تعالى: «ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة، ومما رزقناهم ينفقون، و الذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون»(البقرة:5.4.3.2.1).

انطلاقا مما سبق يبدو واضحاً أن حياة التدين تساعد المؤمن على التمتع بالصحة العقلية والنفسية، وتحميه من الإصابة بالأمراض النفسية و العقلية، فالمتدين يشعر دائماً بأن هناك سنداً قوياً ورحيماً يقف بجانبه ويرعاه ويشد أزره في الشدائد، كما أن الإيمان القوي ينمي في النفس صبراً وتحملاً لإحباطات الشدائد والمصائب، فالمؤمن لا يقنط ولا يجزع مهما تعاظمت المصائب في المال والنفس والولد والأهل... لأنه يعلم أن كل شيء خلـــق بقدر.(مرسي، 1997، ص 132).

كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك علاقة بين التدين وبعد المعاملات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بحيث قدرت قيمة (ت) بـــ (5.73) وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.01.مما يدل على أن بعد المعاملات له أثر كبير في ارتفاع أو إنخفاض درجة تدين التلميذ، ذلك أن الإنسان الذي يحسن معاملة الغير سواء كان الوالدين أو الأقرباء أو الجيران أو الأصدقاء، ويوفي بالعهد، ويتجنب النميمة ... إلخ.كان بهذا قد إتبع أوامر الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، باعتبار أن الدين معاملة أي أن المعاملة الجيدة تجعل الإنسان قريب من الله و من الناس ومحبوباً من طرفهم .

ولقد جاء الإسلام ليجمع القلب إلى القلب ويضم الصف إلى الصف مستهدفاً إقامة كيان موحد، ومتقياً عوامل التفرقة والضعف وأسباب الفشل والهزيمة، ليكون لهذا الكيان الموحد القدرة على تحقيق الأهداف السامية والمقاصد النبيلة، والإسلام يوجب العدل ويحرم الظلم ويجعل من تعاليمه السامية الرفيعة من المودة والرحمة والتعاون والإيثار، ما يلطف الحياة ويآخي بين الإنسان وأخيه الإنسان، وكل هذا يدخل في إطار المعاملات التي تتمثل في الإحسان والوفاء بالعهود والعدل.(سابق، 1998، ص 4).

أما بالنسبة لعلاقة التدين ببعد الأخلاق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.وقد قدرت قيمة (ت) 7.95 وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.01.أي كلما تحلى التلميذ بالأخلاق الطيبة كالصدق، الصبر، الرضا، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغض البصر ... إلخ، واجتناب الأخلاق الخبيثة والسيئة كالكذب، الأمر بالمنكر، الغضب، عدم غض البصر ... إلخ، كلما كان التلميذ متديناً، وذلك لأنه اتبع أوامر الشرع والسنة وابتعد عن ارتكاب المعاصي واقترف الآثام.قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً).

وعليه فإن الدين له أكبر الأثر في النمو الخلقي عند الإنسان والتمسك بمبادئ الفضيلة والعفة، فالتدين يسعى إلى غرس الأخلاق الفاضلة والحميدة في الشخصية، كالصدق والأمانة والإيثار والتعاون والإخلاص والطاعة والاحترام والإحسان

والاستقامة.ونبذ الرذائل والأخلاق السيئة وإبعادها عن شخصية الإنسان، كالسرقة والكذب والرياء والنفاق والغيبة والنميمة والعدوان.(عيسوي، 1993، ص 339) .

كما أن هناك علاقة بين التدين والتوافق الشخصي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.إذ أنه من خلال قيمة (ت) المتحصل عليها تساوي 3.82 وهي ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01.مما يؤكد على أن الدين يؤثر على توافق الفرد مع نفسه بشكل إيجابي، ذلك أن التدين الإسلامي الحنيف يعمل على ترسيخ الدعائم الإسلامية في نفس الفرد، والتي من خلالها يشعر الإنسان بالأمن والأمان والاطمئنان، والاستقرار والهدوء والسكينة والزهد في متاع الدنيا وشهواتها، والقناعة والرضا بقضاء الله وقدره، وتقوية نفسه وزيادة قبوله لذاته والرضا عنها.كما أن الدين يقي الفرد من الإصابة بالأمراض العقلية والنفسية، وذلك عن طريق الدعاء والإكثار من ذكر الله والصلاة والصيام

والزكاة والحج وكافة التكاليف ووجوه البر والإحسان. فكل هذا من شأنه حماية الفرد من التعرض لهذه الأمراض والإضطربات النفسية والعقلية.(عيسوي، د.ت، ص 61-65).

وبالإضافة إلى ذلك هناك علاقة بين التدين والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بحيث بلغت قيمة (ت) 4.44 وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.01.وهذا يعني أن الدين يؤثر كذلك على حياة الفرد الاجتماعية وعلى علاقاته مع الآخرين بصفة إيجابية تجعله أكثر تواؤماً وتكيفاً وتوافقاً مع محيطه الخارجي.ذلك لأن الدين يسعى إلى غرس القيم الثمينة والفضائل الخلقية والمعايير الأصلية، التي تحفظ على الإنسان سعادته، وتصون كرامته، وتحفظ على المجتمع قوته وتماسكه ووحدته وصلابته وانسجامه ووئامه ولا يكفي أن يكون الإيمان راسخاً في القلب، بل لابد أن يصاحبه السلوك العلي، فلا بد أن تطبع حياة الإنسان المعاصر في عالمنا الإسلامي بالطابع الإسلامي الإيماني، فلعلى ما تعانيه أمتنا اليوم من التمزق والخصام والعنف والهزيمة والعدوان، وانتشار الانحرافات السلوكية للأفراد وانتشار الجرائم... يرجع كله إلى ضعف الإيمان في نفوس أبناء أمتنا الإسلامية، وابتعادهم عن حظيرة الدين وانحرافهم في هاوية المادية والفلسفات الغربية، والحقيقة أن الدين يعمل جاهداً على تحقيق توافق الفرد الاجتماعي وتكيفه مع محيطه الخارجي، فهو يهتم بإشباع الحاجات الاجتماعية كالحاجة إلى التقدير، الحاجة إلى الانتماء إلى الأسرة والمجتمع، الحاجة إلى تقبل الآخرين ... إلخ. وبذلك يشب المسلم شخصية قوية سوية متوافقة اجتماعياً.(نفس المرجع السابق، ص ص113-234).

أما بالنسبة لعلاقة التدين بالتوافق العام لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، قدرت قيمة (ت) 5.20 وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.01. مما يدل على أن التدين له علاقة بتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد، فمن خلال الآراء والشواهد السابق ذكرها فيما يخص علاقة التدين الفرد بتوافقه شخصياً واجتماعياً، إنما يدعونا لأن نقول أن التدين حقاً له تأثير كبير وإيجابي في حياة الشباب، لأن الدين في هدفه العام والجلي يسعى إلى تحقيق الصحة النفسية للإنسان وتحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي، فالتدين ككل ذا قيمة نفسية، اجتماعية، وقائية وعلاجية عظيمة. وهذا ما أكدته دراسات كارل يونغ وسادلر ووليام جيمس(Yung, Sadler & William James).

وعلى هذا الأساس فإن أمثال الوسائل في تقويم الأخلاق وتهذيب السلوك، هو الأخذ بالتربية الدينية، لأن الدين هو المصدر الأول للفضيلة بما له من تأثير على النفوس، وسلطات على القلوب، فهو يوقظ حواس الغير يوجه إلى المكارم ويبعث على الفضائل ويحي الضمير.(سايق، 1998، ص 48).

وأحوج الناس إلى التربية الدينية هم المراهقين والشباب من الجنسين، كي يتعرفوا على القيم الأخلاقية والإنسانية التي تعنيهم على اجتياز هذه المرحلة بما فيها من أزمات، والمراهق دائماً نجده مرهق الحس يخاف من العقاب إذا اقتنع به، كما أن ميله إلى الناحية الروحية يساعده على التشبث بالعقائد الدينية، وهو ما يربي فيه الضمير الذي يكون بمثابة الحارس الأمين الذي يكون رقيباً على تصرفاته وسلوكياته، ويكون ضابطاً للمراهقين من الجنسين وحارساً يقيهم من الوقوع في الرذيلة.والتربية الدينية ليست أساليب مفروضة تقوم على التلقين، و إنما تعني في جوهرها تنشئة سليمة تهدف إلى تنمية الشخصية الفردية من خلال ربطها بقيم المجتمع والتفاعل معها وصولاً إلى تحقيق أهداف المجتمع وغاياته.(الأقصري، 2002، ص 130).

وإذا كان التقدم الروحي يحصل باعتناق الدين القويم الذي يهدي إلى الصراط المستقيم، و التخلف هو في الحرمان والتجرد من هذا الدين، ونحن متخلفون روحياً بدرجة جهلنا لديننا وعدم إدراكنا أن ديننا الحنيف يضمن الحياة الإنسانية السعيدة في الدنيا والآخرة فيما لو عملنا بأحكامه و تجنبنا نواهيه.(الجمالي، 1977 ، ص 71).

فإن الدين من خلال أحكامه وأوامره و نواهيه، يسعى لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد، والمقصود بالتوافق أن تكون النفس الإنسانية بمكوناتها ونزعاتها ورغباتها وميولها، في توافق وانسجام لا في تعارض وتصارع وتضاد، فمن المعروف أن النفس الإنسانية ليست شيئاً بسيطاً إنما هي مركب معقد تتكون من نزعات وميول

وأفعال وتصرفات مختلفة، والدين الإسلامي بحكم مبادئه وقيمه وتعاليمه، ونظرته الصحيحة والسليمة للحياة الاجتماعية يحقق للمسلمين التوافق النفسي الداخلي والخارجي، فهو دين الفطرة والنفس الإنسانية مفطورة أصلاً على التوافق الداخلي وقادرة على التوافق الخارجي وغير ذلك يعتبر حالة طارئة عارضة ومن شأن الإسلام كذلك أن يقي نفوس المسلمين من أمراض الاختلال النفسي عندما تصيبهم، وهو بذلك يحقق التوافق بين العناصر المختلفة التي تتألف منها حياة المسلم الدنيوية والأخروية حتى عندما يعالج قضية من قضايا النفس الإنسانية يراعي هذا التوازن والتكامل ما بين عناصرها المختلفة .(يونس وآخرون، 1999، ص ص 19-20).

في الختام فإن نتائج البحث الحالي تفتح أفاق جديدة لبحوث قادمة تلقي الضوء على الدين والتوافق النفسي الاجتماعي عند فئات أخرى كالمحاولين الانتحار والمدمنين على المخدرات والمصابين باضطرابات نفسية أخرى في البيئة الجزائرية. لتكون عوناً في وضع البرامج التدريبية والإرشادية الدينية وفي تقويم فعاليتها داخل المؤسسات والأسرة بصفة خاصة.

المراجع العربية:

1- الأقصري يوسف (2002): كيف تفهم الشباب وتتعامل معهم، القاهرة، دار اللطائف.

2- بيصار محمد عبد الرحمان (1973): العقيدة والأخلاق وأثرها في حياة الفرد والمجتمع، ط4، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

3- بوترو إميل (1973): العلم والدين في الفلسفة المعاصرة، ترجمة أحمد فؤاد الأهواني، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

4- البربري أحمد محمود (1972): الدين بين الفرد والمجتمع، القاهرة، دار مصر للطباعة .

5- الجريحي عبد الرحمان (1982): الفراغ وأزمة التدين عند الشباب المعاصر، القاهرة، دار الأنصار.

6- الجندي أنور (1982): دراسات إسلامية معاصرة، ط1، بيروت، المكتبة العصرية.

7- الجمالي محمد فاضل (1977): نحو تربية مؤمنة، تونس، الشركة التونسية.

8- رفعت محمد (2001): شبابنا ومشاكلهم الصحية، ط2، بيروت، دار الهلال.

9- زهران حامد عبد السلام (1982): علم النفس الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب .

10- سابق سيد (1997): فقه السنة، ط1، ج3، بيروت، دار الفكر.

11- شاذلي عبد الحميد (2001): الوجبات المدرسية والتوافق النفسي، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

12- شرف محمد وعيسوي عبد الرحمانب(1974): سيكولوجية الحياة الزوجية في المسيحية والإسلام، الإسكندرية منشأة المعارف.

13- عبد الباقي سلوى محمد (1986): القيم التربوية كما يدركها الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، القاهرة الكتاب السنوي في علم النفس ص 773- 793.

14- عيسوي عبد الرحمان (بدون تاريخ): الإسلام والعلاج النفسي الحديث، بيروت، دار النهضة العربية.

15- عيسوي عبد الرحمان (بدون تاريخ): الإسلام والتنمية البشرية، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

16- عيسوي عبد الرحمان (1997): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار النهضة العربية.

17- الفيومي محمد إبراهيم (1985): القلق الإنساني، مصادره وتياراته وعلاج الدين له، القاهرة، دار الفكر العربي.

18- القرضاوي يوسف (1987): الإيمان والحياة، باتنة، دار الشهاب.

19- ناصر محمد ودرويش خولة (1997): تربية المراهق في رحاب الإسلام، دار إبن حزم.

20- مرسي كمال إبراهيم (1997): المدخل إلى الصحة النفسية ط3، الكويت، دار القلم.

21- هيلز ديانا (1999): العناية بالعقل والنفس، ط1، دار العربية للعلوم .

22- يونس فتحي علي محمود عبده أحمد، مصطفى عبد الله إبراهيم (1999): التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ط1، عالم الكتب .